

اقراء ولوز
مواقف من حياة النبي ﷺ

النبي ﷺ
صلى الله عليه وسلم
يوجب

حُسْنُ التَّصَرُّفِ

كتبها

سمير حلي

رسوم

عبد المرحمن عبید

سفي

شركة سفير

حلبى ، سمير

اقراً ولون، النبى ﷺ يحب حسن التصرف/ سمير حلبى

١٦ ص، ٢١ × ٢٩ سم

١- اقراً ولون، النبى ﷺ يحب حسن التصرف.

٢- الأطفال - تعليم.

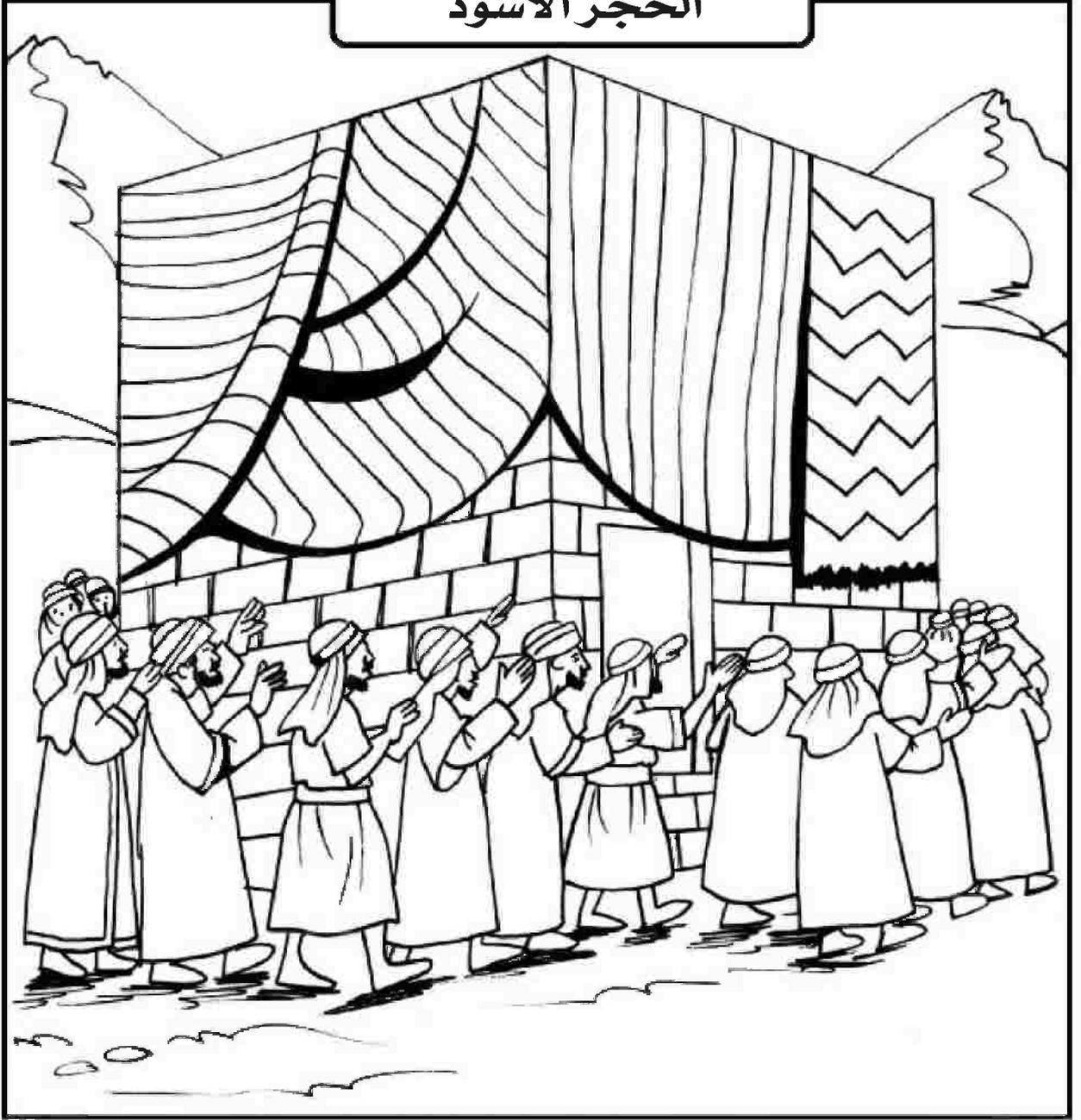
أ. حلبى ، سمير ب . العنوان.

ديوى/ ٨١٣

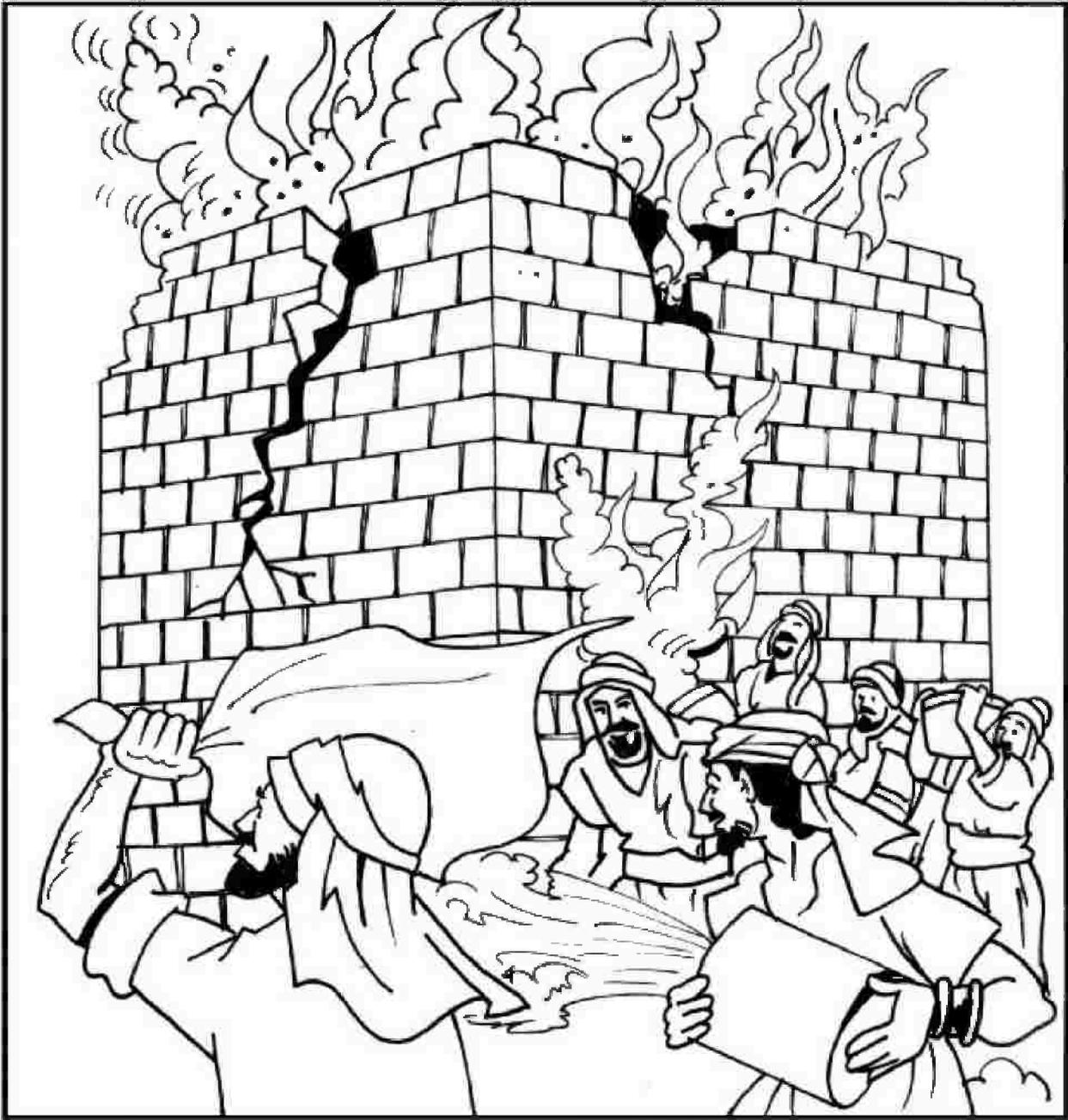
رقم الإيداع ٢١٤٩٨ / ٢٠٠٥

ISBN 977 - 361 - 378 - X

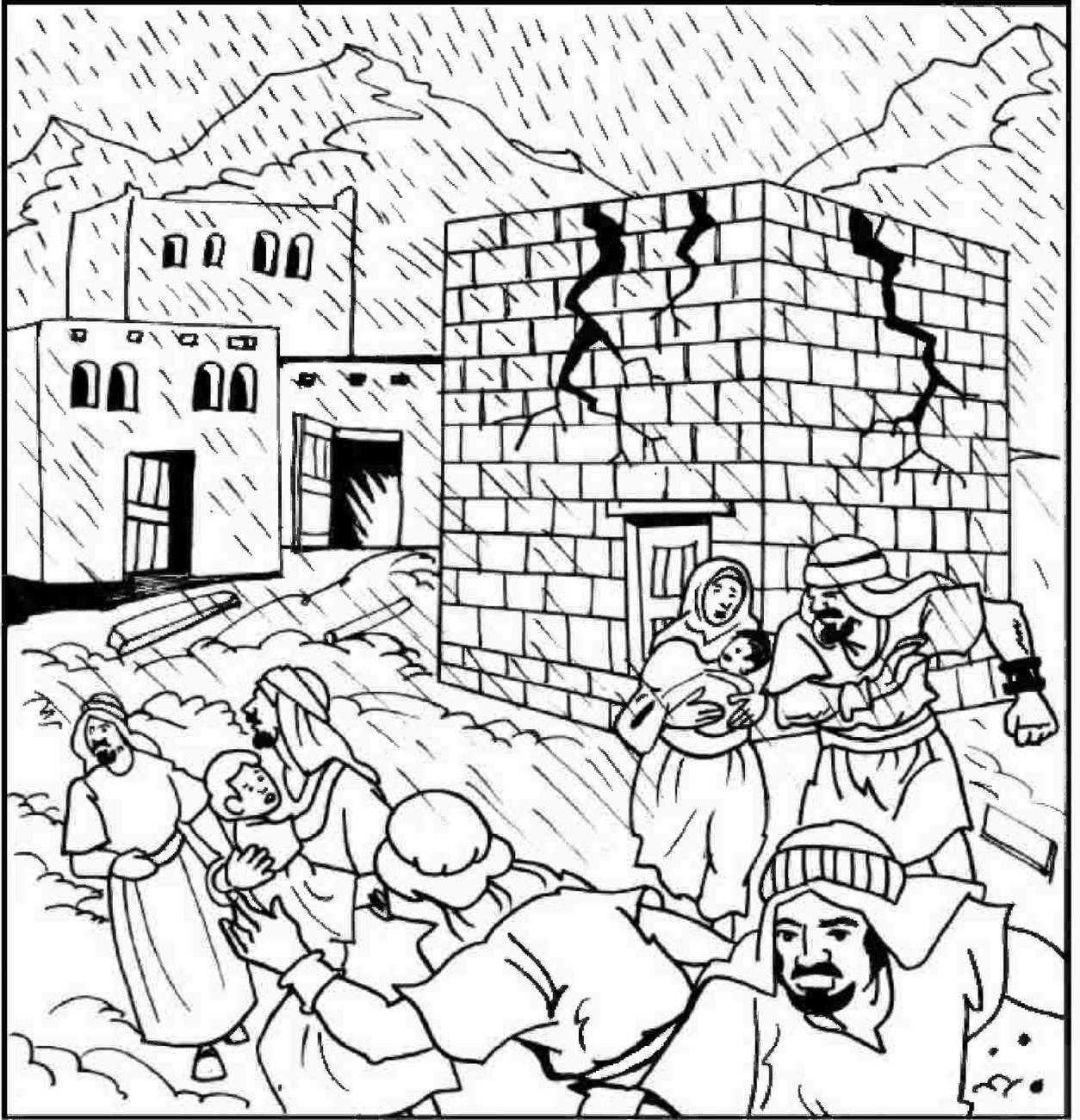
الحجر الأسود



فِي قَدِيمِ الزَّمَانِ بَنَى «إِبْرَاهِيمُ» وَ«إِسْمَاعِيلُ» - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - الْكَعْبَةَ الْمُشْرِفَةَ
فِي «مَكَّةَ»، وَظَلَّ الْعَرَبُ يَهْتَمُّونَ بِهَا وَيَحَافِظُونَ عَلَيْهَا عَلَى مَدَى الزَّمَانِ.

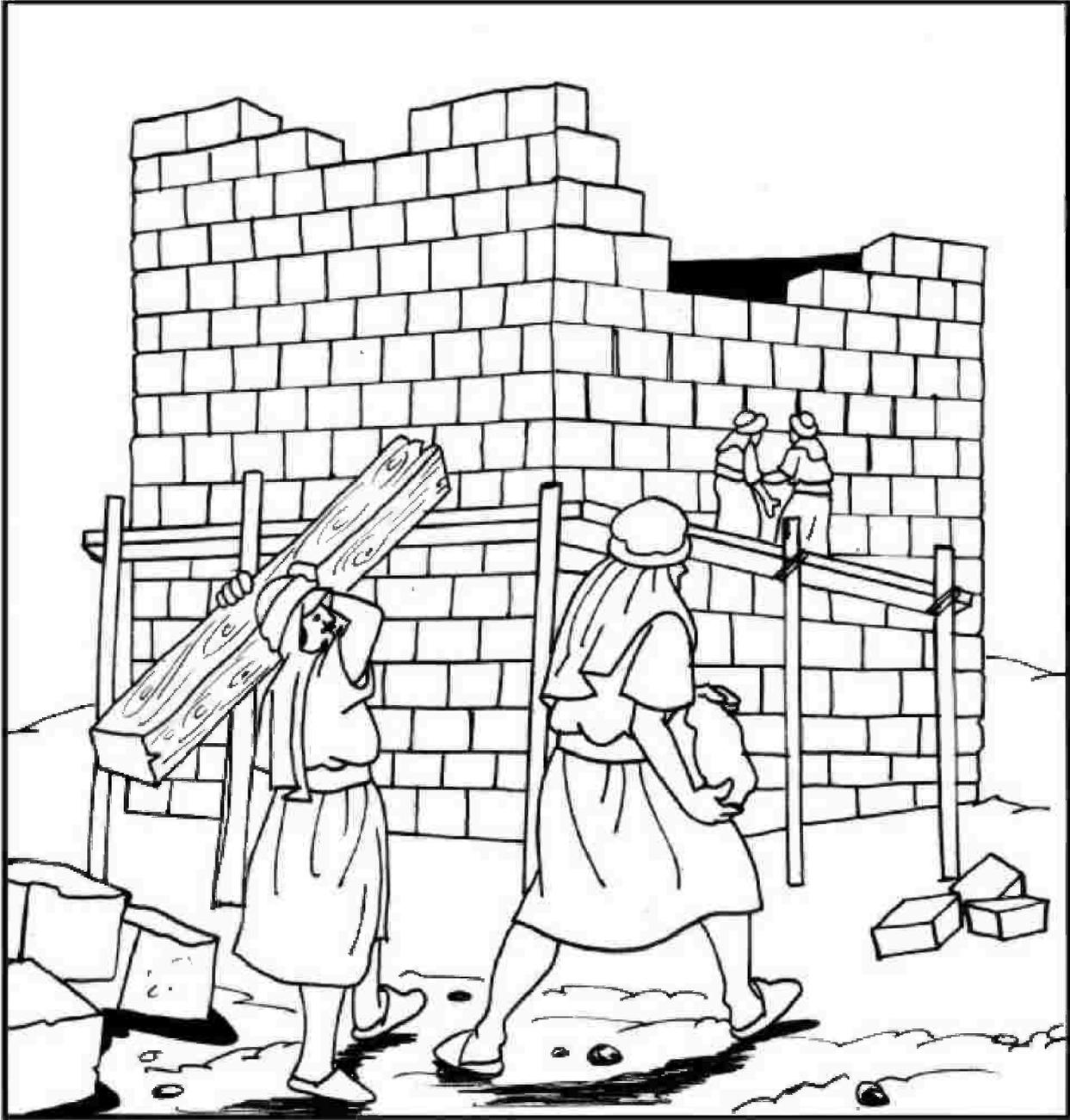


ذَاتَ يَوْمٍ تَعَرَّضَتْ الكَعْبَةُ لِحَرِيقٍ هَائِلٍ، وَرَغِمَ أَنَّ الجَمِيعَ أَسْرَعُوا لِإِنْقَادِهَا
وَإِحْمَادِ الحَرِيقِ، إِلَّا أَنَّهُ أَثَّرَ عَلَى بُنْيَانِهَا وَأَضْعَفَ جُدْرَانَهَا، كَانَتْ الكَعْبَةُ تَحْتَاجُ
إِلَى تَرْمِيمٍ جَدِيدٍ وَإِعَادَةِ بِنَاءِ لِبَعْضِ جُدْرَانِهَا، لَكِنَّ العَرَبَ خَشُوا هَدْمَهَا لِمَكَانَتِهَا
فِي قُلُوبِهِمْ.

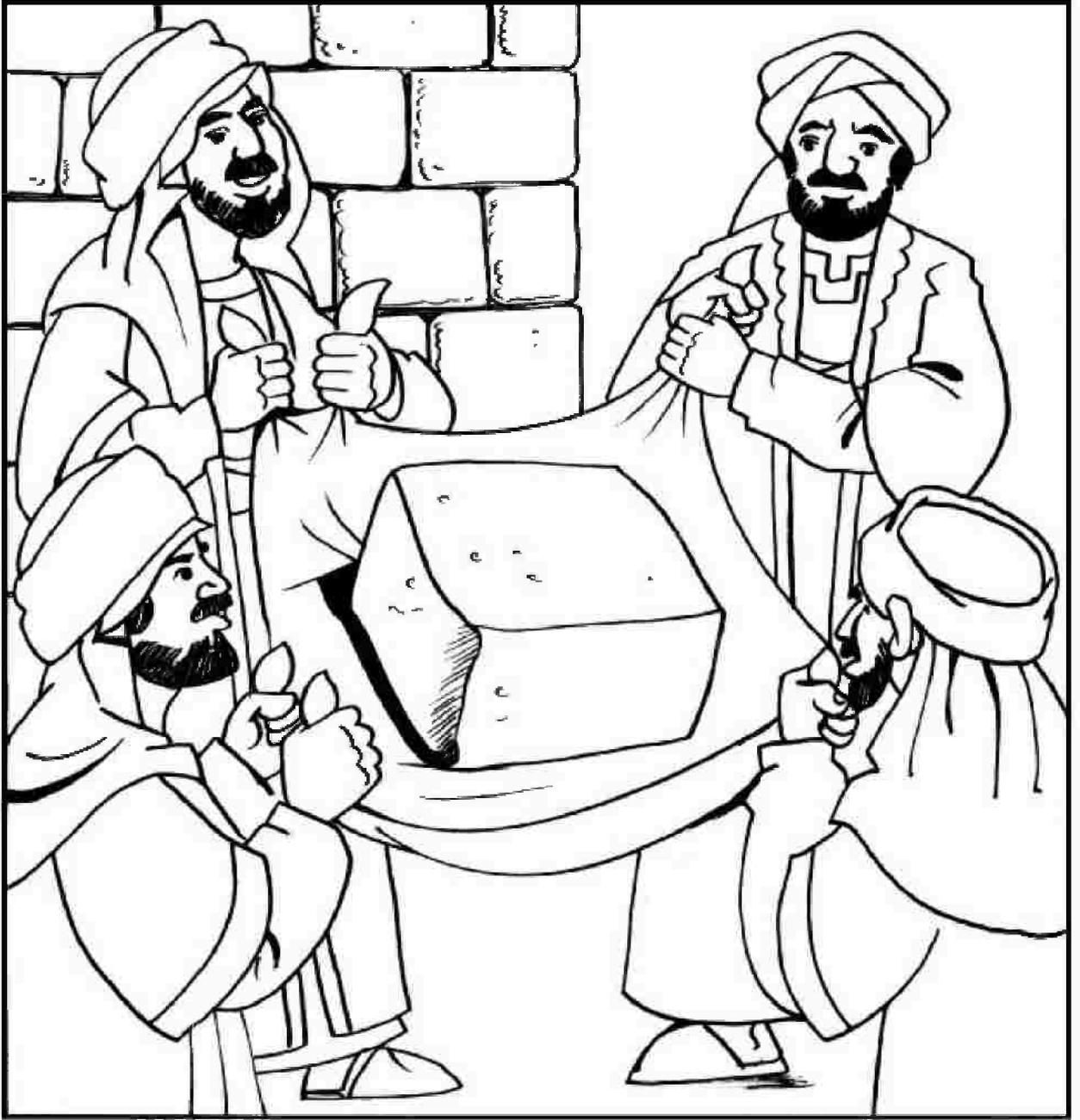


وتَعَرَّضَتِ الكَعْبَةُ بَعْدَ ذَلِكَ لِحَادِثٍ آخَرَ أَدَّى إِلَى تَهْدُمِ بَعْضِ جُدْرَانِهَا عَلَى إِثْرِ
سَيْلٍ شَدِيدٍ أَصَابَ «مَكَّةَ».

وَلَمْ يَكُنْ أَمَامَ العَرَبِ إِلَّا إِعَادَةُ بِنَاءِ الكَعْبَةِ مِنْ جَدِيدٍ عَلَى الأَسَاسِ الَّذِي وَضَعَهُ
«إِبْرَاهِيمُ» وَ«إِسْمَاعِيلُ» عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

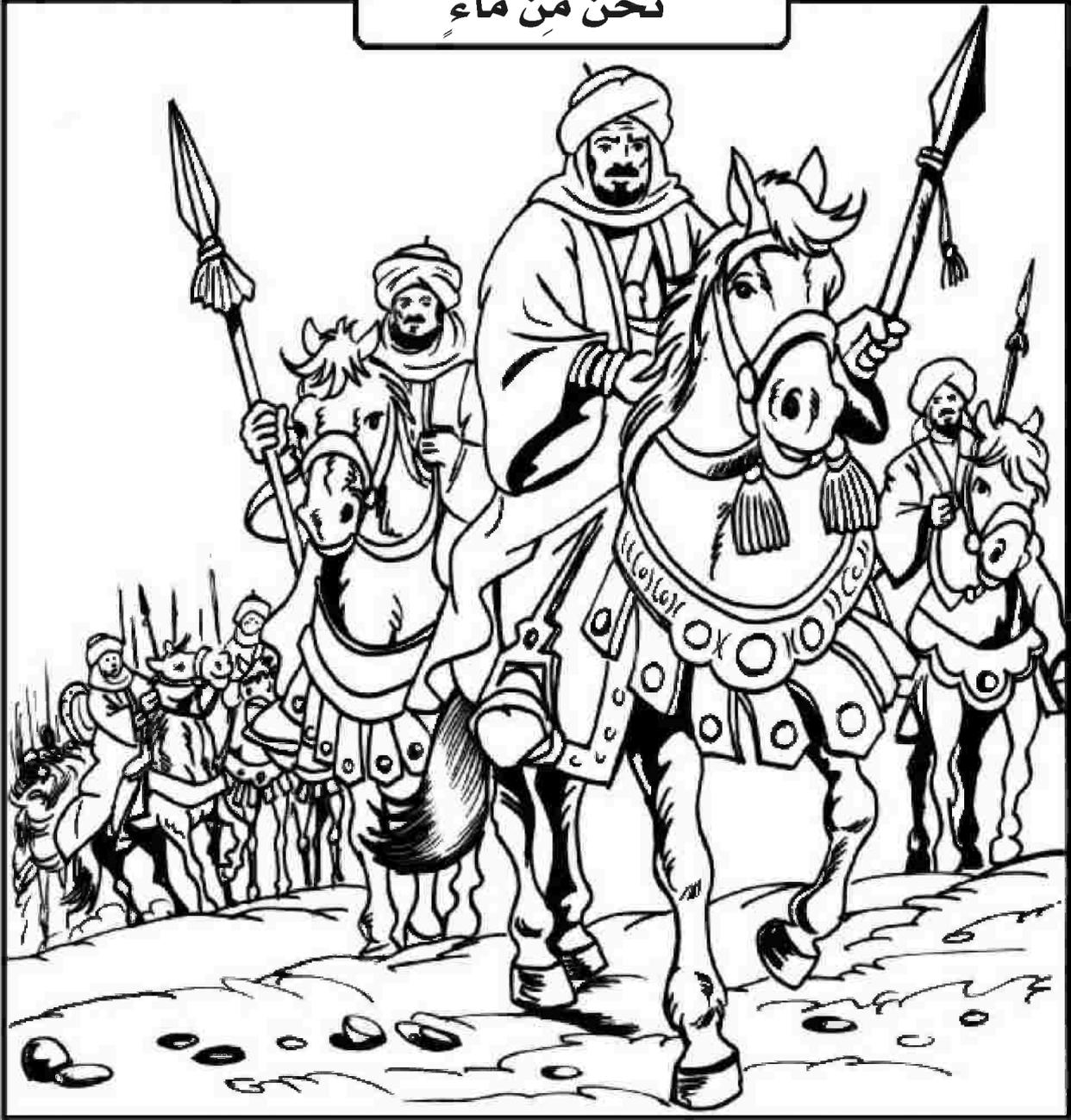


تَنَافَسَ أَشْرَافُ «قُرَيْشٍ» فِي حَمْلِ الْحِجَارَةِ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ وَالْمُسَاهَمَةِ فِي بِنَاءِ
الْكَعْبَةِ، فَلَمَّا ارْتَفَعَ الْبِنَاءُ وَأَرَادُوا وَضْعَ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ فِي مَوْضِعِهِ اخْتَلَفَ الْأَشْرَافُ
فِي مَنْ يَضَعُهُ، وَتَنَافَسُوا فِي ذَلِكَ حَتَّى كَادَتِ الْحَرْبُ تَقَعُ بَيْنَهُمْ.



اتَّفَقَ الْقَوْمُ عَلَى أَنْ يَحْكُمُوا بَيْنَهُمْ أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ عَلَيْهِمْ، فَكَانَ النَّبِيُّ «مُحَمَّدٌ» ﷺ،
 وَكَانَ فِي الْخَامِسَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ عُمُرِهِ، فَلَمَّا رَأَوْهُ رَضُوا بِهِ حَكْمًا، فَبَسَطَ النَّبِيُّ
 ثَوْبَهُ وَوَضَعَ فِيهِ الْحَجَرَ، وَطَلَبَ مِنْهُمْ أَنْ يُمْسِكَ كُلُّ رَجُلٍ بِطَرَفٍ مِنَ الثَّوْبِ وَيَرْفَعُوهُ
 لِأَعْلَى، ثُمَّ تَنَاولَ الْحَجَرَ وَوَضَعَهُ فِي مَكَانِهِ.

نَحْنُ مِنْ مَاءٍ



خَرَجَتْ «قُرَيْشٌ» لِقِتَالِ الْمُسْلِمِينَ، وَتَحَرَّكَ الْجَيْشُ الَّذِي ضَمَّ فَوَارِسَ «مَكَّةَ»
وَقَادَةَ «قُرَيْشٍ» فِي اتِّجَاهِ «بَدْرٍ».

وَعِنْدَمَا عَلِمَ النَّبِيُّ ﷺ بِخُرُوجِ الْمُشْرِكِينَ، اسْتَشَارَ أَصْحَابَهُ فِي قِتَالِهِمْ؛ فَأَشَارُوا
عَلَيْهِ بِضُرُورَةِ مُوَاجَهَةِ الْمُشْرِكِينَ وَالتَّصَدَّى لَهُمْ.



اسْتَعَدَّ النَّبِيُّ ﷺ بِمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ لِمُوَاجَهَةِ الْمُشْرِكِينَ، وَأَرَادَ
النَّبِيُّ أَنْ يَعْرِفَ أَخْبَارَ جَيْشِ الْعَدُوِّ، فَخَرَجَ مَعَ «أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ» لاسْتِطْلَاعِ
أَمْرِهِمْ، وَفِي الطَّرِيقِ قَابَلَ شَيْخًا مِنَ الْعَرَبِ، فَسَأَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ جَيْشِ الْمُشْرِكِينَ.



لَكِنَّ الشَّيْخَ قَالَ : لَا أُخْبِرُكُمْ مَا حَتَّى تُخْبِرَانِي مِمَّنْ أَنْتُمَا ؟ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ :
 إِذَا أَخْبَرْتَنَا أَخْبَرْنَاكَ . فَذَكَرَ لَهُمُ الرَّجُلُ مَا يَعْرِفُهُ مِنْ أَخْبَارِ الْمُشْرِكِينَ . فَلَمَّا
 فَرَغَ قَالَ : وَالْآنَ أَخْبِرَانِي . مِمَّنْ أَنْتُمَا !

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ يَنْصَرِفُ عَائِدًا مَعَ صَاحِبِهِ : نَحْنُ مِنْ مَاءٍ !



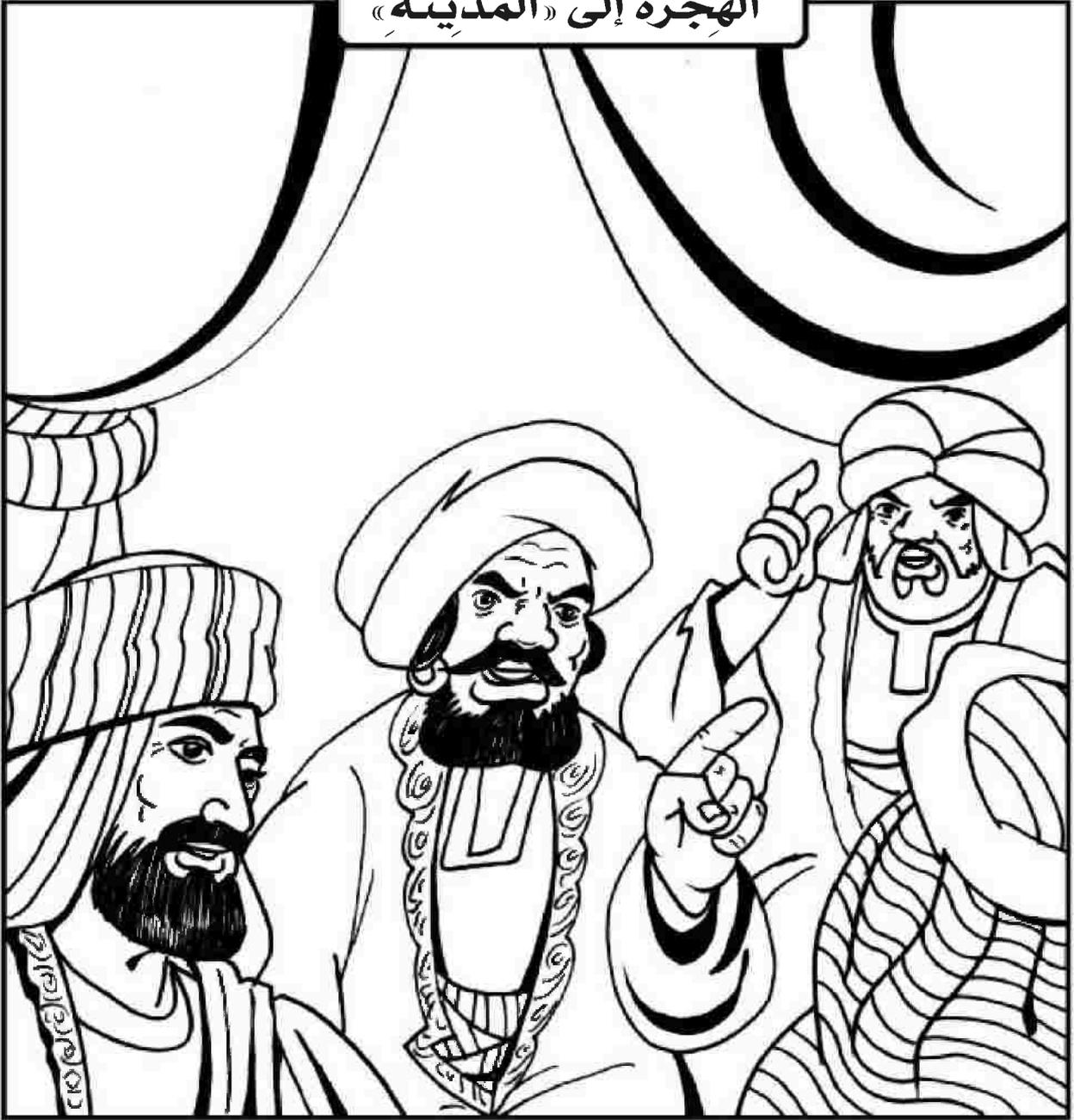
أَبْتَعَدَ النَّبِيُّ ﷺ وَصَاحِبُهُ فِي الصَّحْرَاءِ، بَيْنَمَا ظَلَّ الشَّيْخُ حَائِرًا وَهُوَ يَرُدُّ فِي

حَيْرَةٍ: مَاذَا يَقْصِدُ بِقَوْلِهِ: «مِنْ مَاءٍ»؟! .. رَبَّمَا يَعْنِي مَاءَ «العِرَاقِ» !!

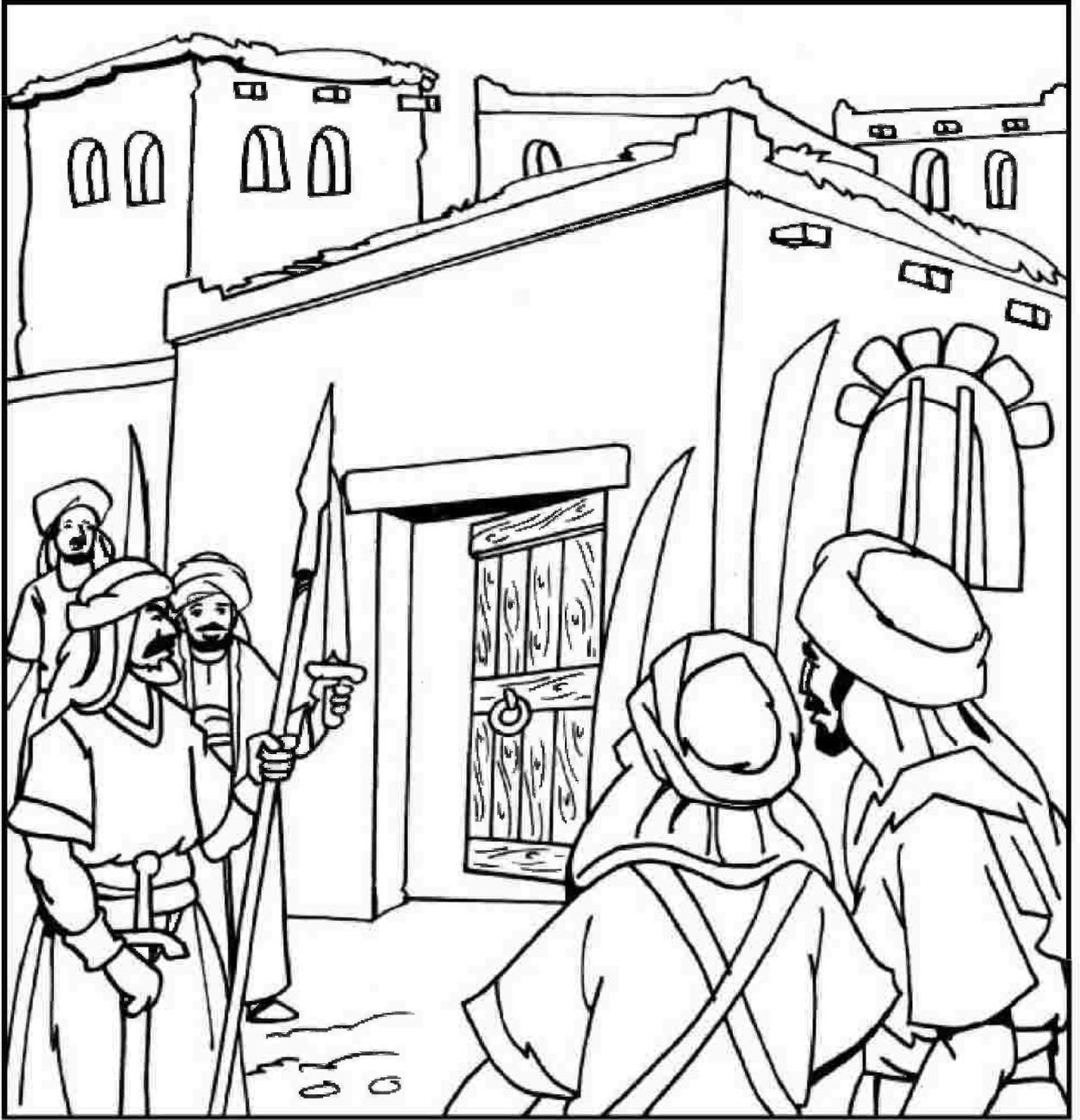
ظَنَّ الرَّجُلُ أَنَّ ذَلِكَ اسْمَ قَبِيلَةٍ أَوْ مَكَانٍ، أَمَّا النَّبِيُّ ﷺ فَقَدْ كَانَ يَقْصِدُ أَنَّهُمَا

مَخْلُوقَانِ مِنْ مَاءٍ.

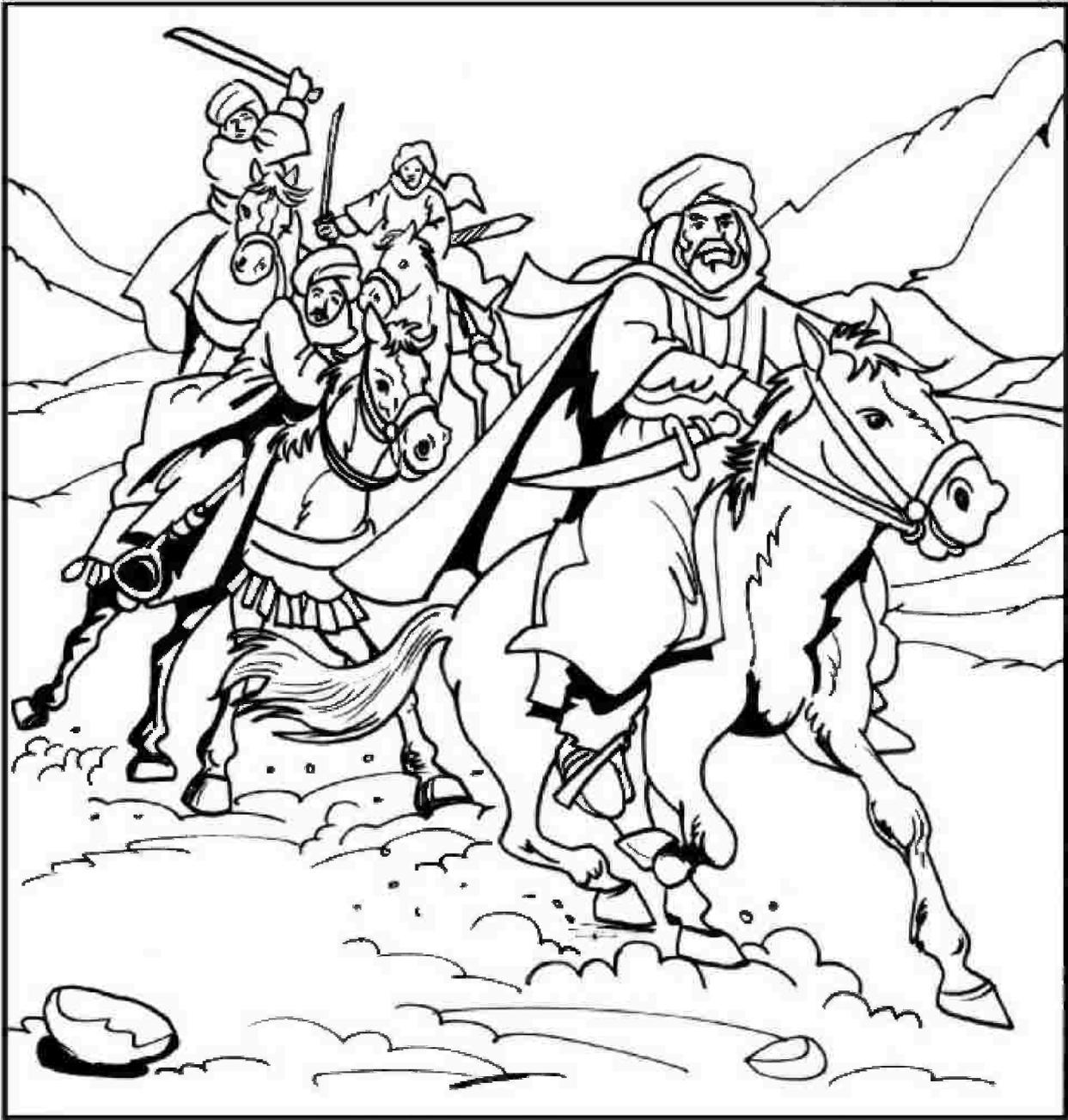
الهجرة إلى «المدينة»



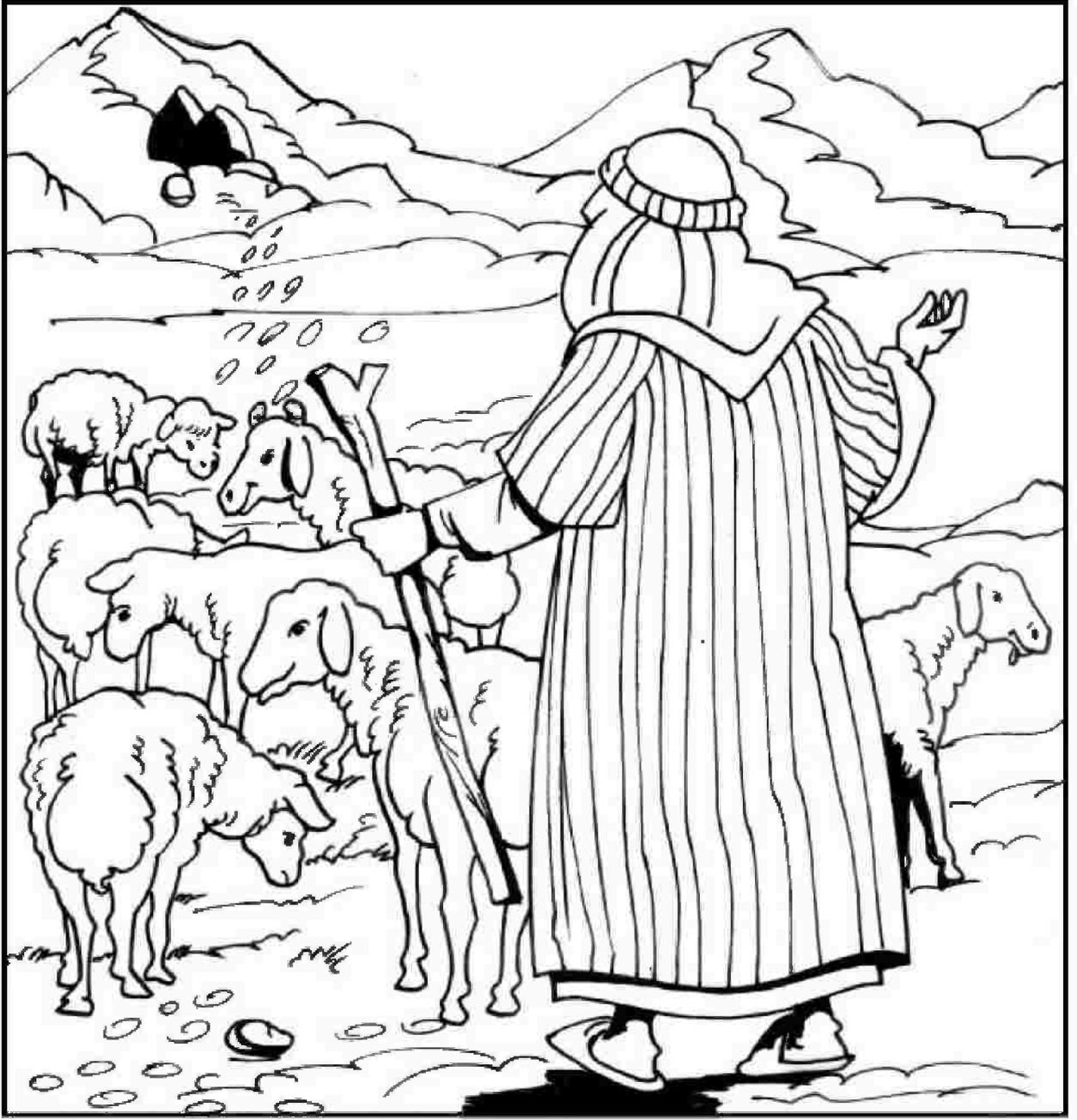
اجتمع قادة المشركين من زعماء «قريش» في «دار الندوة»، واختاروا أحد عشر رجلاً منهم لتنفيذ المؤامرة التي اتفقوا عليها، عندما يتنصف ليل «مكة». وفي المساء كان هؤلاء الرجال يحيطون ببيت النبي ﷺ وقد استعدوا بسيوفهم ورماحهم ليقتلوه عندما يخرج للصلاة.



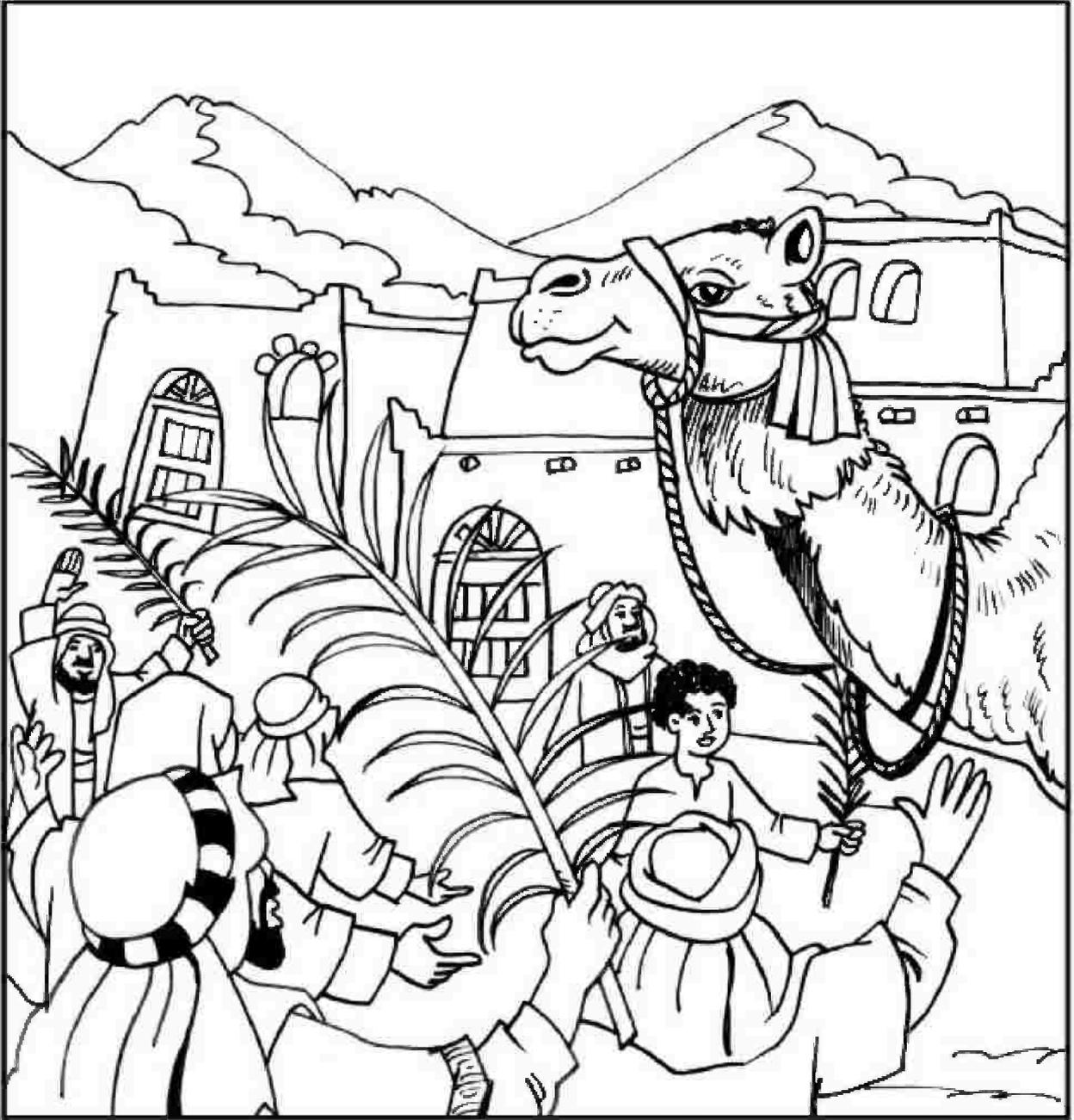
لَكِنَّ اللَّهَ - تَعَالَى - حَفِظَ نَبِيَّهُ مِنْ مَكْرِ الْمُشْرِكِينَ، فَخَرَجَ أَمَامَهُمْ دُونَ أَنْ
يُبْصِرُوهُ، وَاتَّجَهَ إِلَى بَيْتِ «أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ» حَيْثُ كَانَ قَدْ جَهَّزَ رَاحِلَتَيْنِ هُنَاكَ،
اسْتِعْدَادًا لِلْهِجْرَةِ إِلَى «الْمَدِينَةِ». كَانَ النَّبِيُّ يَعْلَمُ أَنَّ «قُرَيْشًا» سَتَبَحَثُ عَنْهُمَا فِي
الطَّرِيقِ إِلَى «الْمَدِينَةِ»، فَاتَّخَذَ هُوَ وَصَاحِبُهُ طَرِيقًا آخَرَ.



عِنْدَمَا عَلِمَ الْمُشْرِكُونَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ مِنْ «مَكَّةَ»، أَسْرَعُوا يَبْحَثُونَ عَنْهُ،
وَأَنْطَلَقَ فُرْسَانُهُمْ فِي الطَّرِيقِ إِلَى «الْمَدِينَةِ» - شِمَالِي «مَكَّةَ» - بَيْنَمَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ
يَتَّجِهُهُ هُوَ وَصَاحِبُهُ «أَبُو بَكْرٍ» إِلَى الْجَنُوبِ، نَحْوَ غَارِ «ثَوْرٍ».



ظَلَّ النَّبِيُّ ﷺ وَصَاحِبُهُ فِي الْغَارِ ثَلَاثَ لَيَالٍ، وَكَانَ «عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ» يَأْتِي
إِلَيْهِمَا بِأَخْبَارِ الْمُشْرِكِينَ فِي «مَكَّةَ»، وَكَانَ «عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ» - مَوْلَى «أَبِي بَكْرٍ» -
يَسُوقُ الْأَغْنَامَ فِي الطَّرِيقِ خَلْفَ «عَبْدِ اللَّهِ» لِيَمْحُوَ آثَارَ أَقْدَامِهِ حَتَّى لَا يَتَّبِعَهُ
أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ.



وَأَصَلَ النَّبِيُّ ﷺ رِحْلَتَهُ إِلَى «الْمَدِينَةِ» بَعْدَ أَنْ يَسَّ الْمَشْرِكُونَ مِنَ الْعُثُورِ عَلَيْهِ،
وَاتَّخَذَ طَرِيقًا غَيْرَ مَأْلُوفٍ بِالْقُرْبِ مِنْ شَاطِئِ «الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ»، وَعِنْدَمَا وَصَلَ
إِلَى «الْمَدِينَةِ» خَرَجَ أَهْلُهَا لِاسْتِقْبَالِهِ بِالْحُبِّ وَالتَّرْحَابِ، وَهُمْ يُغْنُونَ:

طَلَعَ الْبَدْرُ عَلَيْنَا مِنْ تَنْبِيَاتِ الْوَدَاعِ